

﴿ هو الله تعالى شأنه العظمة والاقترار ﴾

ياملك الارض اسمع نداء هذا المملوك انى عبد
آمنت بالله وآياته وفديت بنفسى فى سبيله ويشهد بذلك
ما انا فيه من البلى التي ما حملها احد من العباد وكان
ربى العليم على ما اقول شهيدا * مادعوت الناس الا الى
الله ربك ورب العالمين * وورد على في حبه ما لارأت عين
الابداع شبهه * يصدقني في ذلك عباد ما منعهم سبحات
البشر عن التوجه الى المنظر الاكبر ومن عنده علم
كل شىء في لوح حفيظ * كلما امطر سحاب القضاء
سهام البلاء فى سبيل الله مالك الاسماء اقبلت اليها
ويشهد بذلك كل منصف خير * كم من ليل فيها استراحت
الوحوش فى كنائسها والطيور فى اوكارها وكان الغلام

فى السلاسل والاغلال ولم يجد لنفسه ناصراً ولا معيناً *
اذ كر فضل الله عليك اذ كنت فى السجن مع انفس
معدودات واخرجك منه ونصرك بجنود الغيب والشهادة
الى ان ارسلك السلطان الى العراق بعد اذ كشفنا له
انك ما كنت من المفسدين * ان الذين اتبعوا الهوى
واعرضوا عن التقوى اولئك فى ضلال مبين * والذين
يفسدون فى الارض ويسفكون الدماء وياكلون
اموال الناس بالباطل نحن براء منهم * ونسأل الله ان
لا يجمع بيننا وبينهم لافى الدنيا ولا فى الآخرة الا ان
يتوبوا اليه انه هو ارحم الراحمين * ان الذى توجه الى
الله ينبغى له ان يكون ممتازاً فى كل الاعمال عما سواه
ويتبع ما امر به فى الكتاب كذلك قضى الامر فى
كتاب مبين * والذين نبذوا امر الله وراء ظهورهم
واتبعوا أهوائهم اولئك فى خطأ عظيم *

﴿ يا سلطان ﴾ أقسمك بربك الرحمن ان تنظر الى
العباد بلحظات أعين رأفتك وتحكم بينهم بالعدل ليحكم

الله لك بالفضل ان ربك هو الحاكم على ما يريد * ستفني
الدنيا وما فيها من العزة والذلة ويبقى الملك لله الملك العليّ
العليم * قل انه أوقد سراج البيان ويمده بدهن المعاني
والتبيان تعالى ربك الرحمن من ان يقوم مع أمره خلق
الأكوان انه يظهر ما يشاء بسلطانه ويحفظه بتقيل من
الملائكة المقربين * هو القاهر فوق خلقه والغالب
على بريته انه هو العليم الحكيم *

﴿ يا سلطان ﴾ اني كنت كاحد من العباد وراقدا على
المهاد مرت على نسائم السبحان وعلمني علم ما كان ليس
هذا من عندي بل من لدن عزيز عليم * وأمرني بالنداء
بين الأرض والسماء بذلك ورد عليّ ما ذرفت به عيون
العارفين * ما قرأت ما عند الناس من العلوم وما دخلت
المدارس فاسأل المدينة التي كنت فيها لتوقن باني لست
من الكاذبين * هذه ورقة حرّكتها أرياح مشية ربك
العزيز الحميد * هل لها استقرار عند هبوب أرياح
عاصفات لا ومالك الاسماء والصفات بل تحركها كيف

تريد * ليس للعدم وجود تلقاء القدم قد جاء أمره المبرم
وانظني بذكره بين العالمين * اني لم اكن الا كالميت
تلقاء امره قلبتني يد ارادة ربك الرحمن الرحيم * هل
يقدر احد ان يتكلم من تلقاء نفسه بما يعترض به عليه
العباد من كل وضيع وشريف * لا والذي علم القلم
اسرار القدم الا من كان مؤيدا من لدن مقتدر قدير *
يخاطبني القلم الأعلى ويقول لا تخف أقصص على حضرة
السلطان ما ورد عليك ان قلبه بين اصبعي ربك الرحمن
لعل تشرق من أفق قلبه شمس العدل والاحسان
كذلك كان الحكم من لدى الحكيم محتوما *

﴿ قل يا سلطان ﴾ انظر بطرف العدل الى الغلام ثم احكم بالحق
فيما ورد عليه ان الله قد جعلك ظله بين العباد وآية قدرته
لمن في البلاد أحكم بيننا وبين الذين ظلمونا من دون بينة ولا
كتاب منير * ان الذين حولك يحبونك لأنفسهم والغلام
يحبك لنفسك وما أراد الا ان يقربك الى مقر الفضل
ويقبلك الى يمين العدل وكان ربك على ما اقول شهيدا

(ياسلطان) لو تسمع صرير القلم الأعلى وهدير
ورقاء البقاء على افنان سدرة المنتهى في ذكر الله موجد
الاسماء وخالق الأرض والسماء ليبلغك الى مقام لا ترى
في الوجود الا تجلي حضرة المعبود ترى الملك احقر
شيء عندك تضعه لمن اراد وتوجه الى افق كان بانوار
الوجه مضيئاً * ولا تحمل ثقل الملك ابداً الا لنصرة ربك
العلي الاعلى اذا يصلى عليك الملائة الاعلى حبذا هذا
المقام الاسنى لو ترتقى اليه بسلطان كان باسم الله معروفا *
من الناس من قال ان الغلام ما اراد الا بقاء اسمه ومنهم
من قال انه اراد الدنيا لنفسه بعداني ما وجدت في أيامي
مقرراً أمن على قدر اضع رجلي عليه كنت في كل الاحيان
في غمرات البلايا التي ما اطلع عليها احد الا الله انه كان
بما اقول علياً * كم من ايام اضطربت فيها احبتي اضربى
وكم من ليال ارتفع فيها نجيب البكاء من اهلي خوفا
لنفسى ولا ينكر ذلك الا من كان عن الصدق محروماً *
والذى لا يرى لنفسه الحيوة في أقل من أن هل يريد

الدنيا فياعجبا من الذين يتكلمون باهوائهم وهاموا في
برية النفس والهوى سوف يسئلون عما قالوا يومئذ
لا يجدون لانفسهم حمياً ولا نصيراً * ومنهم من قال انه
كفر بالله بعد اذ شهدت جوارحي بأنه لا اله الا هو
والذين بعثهم بالحق وارسلهم بالهدى اولئك مظاهر اسمائه
الحسنى ومطالع صفاته العليا ومهابط وحيه في ملكوت
الانشاء وبهم تمت حجة الله على ما سواه ونصبت راية
التوحيد وظهرت آية التجريد وبهم اتخذ كل نفس الى
ذي العرش سبيلاً * نشهد ان لا اله الا هو لم يزل كان
ولم يكن معه من شيء ولا يزال يكون بمثل ما قد كان
تعالى الرحمن من ان يرتقي الى ادراك كنهه افئدة اهل
العرفان او يصعد الى معرفة ذاته ادراك من في الأكوان
هو المقدس عن عرفان دونه والمنزه عن ادراك ما سواه
انه كان في ازل الآزال عن العالمين غنياً * واذكر الايام
التي فيها اشرفت شمس البطحاء عن افق مشية ربك
العلي الاعلى اعرض عنه العلماء واعترض عليه الأدياء

لتطلع بما كان اليوم في حجاب النور مستورا * واشتدت
 عليه الامور من كل الجهات الى ان تفرق من حوله
 بامرہ كذلك كان الامر من سماء العز مشهودا *
 ثم اذ ذكر اذ دخل احد منهم على النجاشي وتلا عليه سورة
 من القرآن قال لمن حوله انها نزلت من لدن عليم حكيم *
 من صدق بالحسنى وآمن بما آتى به عيسى لا يسعه
 الاعراض عما قرء انا نشهد له كما نشهد لما عندنا من
 كتب الله المهيمن القيوم * تالله يا ملك لو تسمع نعمات
 الورقاء التي تغن على الافنان بفنون الالحان بامر ربك
 الرحمن لتدع الملك ورائك وتتوجه الى المنظر الاكبر
 الذي كان كتاب الفجر عن افقه مشهودا * وتنفق
 ما عندك ابتغاء لما عند الله اذا تجدد نفسك في علو العزة
 والاستعلاء وسمو العظمة والاستغناء كذلك كان الامر
 في أم البيان من قلم الرحمن مسطورا * لا خير فيما ملكته
 اليوم فسوف يملكه غدا غيرك اختر لنفسك ما اختاره
 الله لاصفيائه انه يعطيك في ملكوته ملكا كبيرا *

نسأل الله ان يؤيد حضرتك على اصغاء الكامة التي
 منها استضاء العالم ويحفظك عن الذين كانوا عن شطر
 القرب بعيدا * سبحانك اللهم يا الهي كم من رؤس
 نصبت على القناة في سبيلك وكم من صدور استقبلت
 السهام في رضائك وكم من قلوب تشبكت لارتفاع
 كلمتك وانتشار امرك وكم من عيون ذرفت في حبك
 أسألك يا مالك الملوك وراحم المملوك باسمك الاعظم
 الذي جعلته مطلع اسمائك الحسنى ومظهر صفاتك
 العليا ان ترفع السبحات التي حالت بينك وبين خلقك
 ومنعتهم عن التوجه الى افق وحيك ثم اجتذبهم يا الهى
 بكلمتك العليا عن شمال الوهم والنسيان الى يمين اليقين
 والعرفان ليعرفوا اما اردت لهم بجدك وفضلك ويتوجهوا
 الى مظهر امرك ومطلع آياتك * يا الهى انت الكريم
 ذو الفضل العظيم لا تمنع عبادك عن البحر الاعظم الذي
 جعلته حاملا للثالى علمك وحكمتك ولا تطردم عن
 بابك الذي فتحتة على من في سمائك وارضك * اي رب

لا تدعهم بأنفسهم لأنهم لا يعرفون ويهربون عما هو
خير لهم مما خلق في ارضك فانظر اليهم يا الهى بلحظات
اعين الطافك ومواهبك وخلصهم عن النفس والهوى
ليتقربوا الى افقك الاعلى ويجدوا حلاوة ذكرك ولذة
المائدة التي نزلت من سماء مشيتك وهواء فضلك لم نزل
احاط كرمك الممكنات وسبقت رحمتك الكائنات لا اله
الا انت الغفور الرحيم * سبحانك يا الهى انت تعلم بأن
قلبي ذاب في امرك ويغلي دمي في كل عرق من عروقي
من نار حبك وكل قطرة منه يتاديك بلسان الحال ياربى
المتعال فاسفكنى على الأرض في سبيلك لينبت منها
ما اردته في الواحك وسترته عن انظر عبادك الا الذين
شربوا كوثر العلم من ايدى فضلك وسلسبيل العرفان من
كأس عطائك وانت تعلم يا الهى بانى ما اردت في امر الا
امرك وما قصدت في ذكر الا ذكرك وما تحرك قلبي الا
وقدارت به رضائك واظهار ما امرتني به بسلطانك * ترانى
يا الهى متحيرا في ارضك ان اذكر ما امرتني به يعترض

على خلقك وان اترك ما امرت به من عندك اكن مستحقنا
لسياط قهرك وبعيدا عن رياض قربك لا وعزتك اقبلت
الى رضائك واعرضت عما تهوى أنفس عبادك وقبلت
ما عندك وتركت ما يبعثني عن مكان قربك وممارج
عزك * وعزتك بحبك لا اجزع عن شىء وفي رضائك
لا افزع من بلايا الأرض كلها ليس هذا الا بحولك
وقوتك وفضلك وعنايتك من غير استحقاقى بذلك *
يا الهى هذا كتاب أريد ان ارسله الى السلطان وانت تعلم
بانى ما اردت منه الا ظهور عدله لخلقك وبروز الطافه
لاهل مملكته وانى لنفسي ما اردت الا ما اردته ولا
اريد بحولك الا ما تريد * عدمت كينونة تريد منك دونك
وعزتك رضائك منتهى املي ومشيتك غاية رجائى فارحم
يا الهى هذا الفقير الذى تشبث بذيل غنائك وهذا
الذليل الذى يدعوك بانك انت العزيز العظيم * ايد
يا الهى حضرة السلطان على اجراء حدودك بين عبادك
واظهار عدلك بين خلقك ليحكم على هذه الفئة كما يحكم على

مادونهم انك انت المقتدر العزيز الحكيم *

حسب الاذن واجازة سلطان زمان این عبد از مقرر سریر
سلطانی بعراق عرب توجه نمود و دو اوزه سنه در آن
ارض ساکن و در مدت توقف شرح احوال در پیشگاه
سلطانی معروض نشد و همچنین بدول خارجه اظهار
رفت متوکلا علی الله در آن ارض ساکن تا آنکه یکی
از ما مورین وارد عراق شد و بعد از ورود در صدد اذیت
جمعی فقراء افتاد هر روز باغواهی بعضی از علمای ظاهره
و غیرهم متعرض این عباد بوده مع آنکه ابا خلاف دولت
ومت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از این عباد
ظاهر نشده و این عبد بملاحظه آنکه مبدا از افعال
معتدین امری منافی رأی جهان آرای سلطانی احداث
شود لذا اجمالی بیاب وزارت خارجه میرزا سعیدخان
اظهار رفت تادر پیشگاه حضور معروض دارد و بآنچه
حکم سلطانی صدور یابد معمول گردد * مدتها گذشت
و حکمی صدور نیافت تا آنکه امر بمقامی رسید که بیم

آن بود بغتة فسادى برپا شود و خون جمعی ریخته گردد
لا بد حفظ العباد الله معدودی بوالی عراق توجه نمودند
اگر بنظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه فرمایند
بر مرآت قلب منیر روشن خواهد شد که آنچه واقع
شده نظر بمصلحت بوده و چاره جز آن بر حسب ظاهر نه
ذات شاهانه شاهد و گواهند که در هر بلد که معدودی
از این طائفه بوده اند نظر بتعدی بعضی از حکام نارحرب
و جدال مشتعل میشد و لکن این فانی بعد از ورود عراق
کل را از فساد و نزاع منع نموده و گواه این عبد عمل
اوست چه که کل مطلعند و شهادت میدهند که جمعیت
این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده مع ذلك
احدی از حد خود تجاوز نموده و بنفسی متعرض نشده
قریب پانزده سنه میشود که کل ناظر آلی الله و متوکلا
علیه ساکنند و آنچه برایشان وارد شد صبر نموده اند
و بحق گذاشته اند * و بعد از ورود این عبد باین بلد که
موسوم بادرنه است بعضی از اهل عراق و غیره از معنی

نصرت که در کتب الهی نازل شده سؤال نموده اند
 اجوبه شتی در جواب ارسال یکی از آن اجوبه در این
 ورقه عرض میشود تا در پیشگاه حضور واضح گردد
 که این عبد جز صلاح و اصلاح بامری ناظر نبوده
 و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت
 فرموده واضح و مکشوف نباشد اینقدر معلوم میشود
 که بعنایت واسعه و رحمت سابقه قلب را از طراز عقل
 محروم نفرموده * صورت کلماتیکه در معنی نصرت
 عرض شد اینست ﴿هو الله تعالی﴾ معلوم بوده که
 حق جل ذکره مقدس است از دنیا و آنچه در اوست
 و مقصود از نصرت این نبوده که نفسی بنفسی محاربه
 و یا مجادله نماید سلطان یفعل ما یشاء ملکوت انشاء را
 از بر و بحر ید ملوک گذاشته و ایشانند مظاهر قدرت
 الهیه علی قدر مراتبهم اگر در ظل حق وارد شوند از حق
 محسوب والا ان ربك لعليم و خیر * و آنچه حق جل
 ذکره از برای خود خواسته قلوب عباد اوست که کنائز

ذکر و محبت ربانیه و خزائن علم و حکمت الهیه اند لم یزل
 اراده سلطان لایزال این بوده که قلوب عباد را از اشارات
 دنیا و مافیها طاهر نماید تا قابل انوار تجلیات ملیک اسماء
 وصفات شوند پس باید در مدینه قلب بیکانه راه نیابد
 تا دوست یکانه بمقر خود آید یعنی تجلی اسماء و صفاتش
 نه ذاته تعالی چه که آن سلطان بیمثال لایزال مقدس
 از صعود و نزول بوده و خواهد بود پس نصرت الیوم
 اعتراض بر احدی و مجادله بانفسی نبوده و نخواهد بود
 بلکه محبوب آنست که مدائن قلوب که در تصرف
 جنود نفس و هوی است بسیف بیان و حکمت و تبیان
 مفتوح شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اول
 بسیف معانی و بیان مدینه قلب خود را تصرف نماید
 و از ذکر ماسوی الله محفوظ دارد و بعد بمدائن قلوب
 توجه کند اینست مقصود از نصرت ابدی فساد محبوب
 حق نبوده و نیست و آنچه از قبل بعضی از جهال ارتکاب
 نموده اند ابدی مرضی نبوده (ان تقتلوا فی رضاه خیر لکم

من ان تقتلوا) اليوم باید احبای الهی بشانی در مابین عباد
ظاهر شوند که جمیع را بافعال خود برضوان ذی الجلال
هدایت نمایند * قسم بافتاب افق تقدیس که ابداد دوستان
حق ناظر بارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهند بود
حق لازال ناظر بقلوب غیباد خود بوده و این هم نظر
بعنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شئونات
ترایه طاهر و مقدس شوند و بمقامات باقیه وارد کردند
والا آن سلطان حقیقی بنفسه لنفسه مستغنی از کل بوده
نه از حب ممکنات تعبی باوراجع و نه از بغضشان ضری
وارد کل از امکانه ترایه ظاهر و باوراجع خواهند شد
و حق فردا و احدا در مقرر خود که مقدس از مکان و زمان
و ذکر و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علو و دنو نبوده
مستقر (ولا يعلم ذلك الا هو و من عنده علم الكتاب * لا اله
الا هو العزیز الوهاب) انتهى و لکن حسن اعمال منوط
با آنکه ذات شاهانه بنفسه بنظر عدل و عنایت در آن نظر
فرماید و بعراض بعضی من دون بینة و برهان کفایت

فرماید (نسل الله ان یؤید السلطان علی ما اراد و ما اراد
ینبغی ان یکون مراد العالمین) و بعد این عبد را باسلامبول
احضار نمودند باجمعی از فقراء وارد آن مدینه شدیم
و بعد از ورود ابداد با احدی ملاقات نشد چه که مطلبی
نداشتیم و مقصودی نبود جز آنکه ببرهان بر کل
مبرهن کردد که این عبد خیال فساد نداشته و ابداد
با اهل فساد معاشر نه (فوالذی انطق لسان کل شیء بثناء
نفسه) نظر بمراعاة بعض مراتب توجه بجهتی صعب
بوده و لکن لحفظ نفوس این امور واقع شده (ان
ربی یعلم ما فی نفسی و انه علی ما أقول شهید) *

ملك عادل ظل الله است در ارض باید کل در سایه
عدلش مأوی گیرند و در ظل فضلش بیاسایند * این
مقام تخصیص و تحدید نیست که مخصوص بیعضی دون
بعضی شود چه که ظل از مظل حاکی است حق جل
ذکره خود را رب العالمین فرموده زیرا که کل را تربیت
فرموده و میفرماید (فتعالی فضله الذی سبق للممکنات

ورحمته التي سبقت العالمين) * این بسی واضحست که
 صواب یا خطاً علی زعم القوم این طائفه امری که بآن
 معروفند آنرا حق دانسته و أخذ کرده اند لذا از ما عندهم
 ابتغاء لما عند الله گذشته اند و همین گذشتن از جان
 در سبیل محبت رحمن گواهیست صادق و شاهدیست
 ناطق علی ما هم یدعون * آیا مشاهده شده که عاقل من
 غیر دلیل و برهان از جان بگذرد و اگر گفته شود این
 قوم مجنونند این بسی بعید است چه که منحصر بیک
 نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل
 از کوثر معارف الهی سرمست شده بمشهد فدا در ره
 دوست بجان و دل شتافته اند * اگر این نفوس که الله از
 ماسوا گذشته اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده اند
 تکذیب شوند بکدام حجت و برهان صدق قول
 دیگران علی ما هم علیه در محضر سلطان ثابت میشود
 مرحوم حاجی سید محمد (اعلی الله مقامه و غمسه
 فی لجة بحر رحمته و غفرانه) با آنکه از اعلم علمای عصر

بودند و اتقی و ازهد اهل زمان خود و جلالت
 قدرشان بمرتبه بود که السن بریه کل بذکر و ثنائش
 ناطق و بزهد و ورعش موقن در غزای باروس با آنکه
 خود فتوای جهاد فرمودند و از وطن معروف
 بنصرت دین با علم مبین توجه نمودند مع ذلك بیطش
 یسیر از خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند
 (یالیت کشف الغطاء و ظهر ماستر عن الابصار) * و این
 طائفه بیست سنه متجاوز است که در ایام ولیالی
 بسطوت غضب خاقانی معذب و از هبوب عواصف
 قهر سلطانی هر یک بدیاری افتاده اند چه مقدار از
 اطفال که بی پدر مانده اند و چه مقدار از آباء که بی پسر
 کشته اند و چه مقدار از امهات که از بیم و خوف جرئت
 آنکه بر اطفال مقتول خود نوحه نمایند نداشته اند
 و بسی از عباد که در عشی با کمال غنا و ثروت بوده اند
 و در اشراق در نهایت فقر و ذلت مشاهده شده اند
 (مامن أرض الا و قد صبغت من دماهم * و ما من

هواء الا وقد ارتفعت اليه زفراهم * ودر این سنین
معدودات من غیر تعطیل از سحاب قضا سهام بلا باریده
ومع جمیع این قضایا و بلایا نار حب الهی در قلوبشان
بشانی مشتعل که اگر کل را قطعه قطعه نمایند از حب
محبوب عالمیان نکذرند بلکه بجان مشتاق و آملند
آنچه را در سبیل الهی وارد شود *

(ای سلطان) نسما رحمت رحمن این عباد را تقلیب
فرموده و بشرط احدیه کشیده * کواه عاشق صادق
در آستین باشد * ولکن بعضی از علمای ظاهره قلب انور
ملیک زمان را نسبت ببحرمان حرم رحمن و قاصدان
کعبه عرفان مکدر نموده اند * ای کاش رای جهان آرای
پادشاهی بر آن قرار میگرفت که این عبد با علمای عصر
مجمع میشد و در حضور حضرت سلطان اتیان حجت
و برهان مینمود این عبد حاضر و از حق آمل که چنین
مجلسی فراهم آید تا حقیقت امر در ساحت حضرة سلطان
واضح و لایح گردد و بعد (الامر بیدک و انا حاضر

تلقاء سریر سلطنتك فاحکم لی أو علی) * خداوند رحمن
در فرقان که حجت باقیه است مابین ملا ا کووان
میفرماید (فتمنوا الموت ان کنتم صادقین) * تمنای
موت را برهان صدق فرموده و بر مرآت ضمیر منیر
معلوم است که الیوم کدام جز بند که از جان در سبیل
معبود عالمیان گذشته اند و اگر کتب استدلالیه این
قوم در اثبات ما هم علیه بدماء مسفوکه فی سبیله تعالی
مرقوم میشد هر اینه کتب لا تخصی مابین بریه ظاهر
و مشهود بود حال چگونه این قوم را که قول و فعلشان
مطابقست میتوان انکار نمود و نفوسی را که از یکذره
اعتبار در سبیل مختار نگذشته و نمیکند تصدیق نمود
بعضی از علماء که این بنده را تکفیر نموده اند ابدآ
ملاقات ننموده اند و این عبد را ندیده اند و از مقصود
مطلع نشده اند ومع ذلك (قالوا ما ارادوا و يفعلون
مایریدون) * هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب
زهد ظاهره نبوده * ترجمه چند فقره از فقرات صحیفه

مکنونه فاطمیه صلوات الله علیها که مناسب این مقام است
 بلسان پارسی عرض میشود تا بعضی از امور مستوره
 در پیشگاه حضور مکشوف شود و مخاطب این بیانات
 در صحیفه مذکوره که بکلمات مکنونه الیوم معروفست
 قومی هستند که در ظاهر بعلم و تقوی معروفند و در
 باطن مطیع نفس وهوی (میفرماید) * ای بیوفایان چرا
 در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذئب اغنام من
 شده اید * مثل شما مثل ستاره قبل از صبح استو که
 در ظاهر دري و روشن است و در باطن سبب اضلال
 و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار من است * و همچنین
 میفرماید * ای بظاهر آراسته و بیاطن کاسته * مثل
 تو مثل آب تلخ صافی است که کمال لطافت و صفا از آن
 در ظاهر مشاهده شود و چون بدست صراف ذائقه
 احدیه افتد قطره از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب
 در تراب و مرآت هر دو موجود و لکن از فرقدان
 تا ارض فرق دان بلکه فرق بی منتهی در میان و همچنین

میفرماید ای پسر دنیا بسا سحر کاهان تجلی عنایت من از
 مشرق لامکان بمکان تو آمد و تورا در بستر راحت بغیر
 مشغول دید و چون برقی روحانی بمقر عز نورانی رجوع
 نمود و در مهکامن قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتم
 و خجلت تورا نپسندیدم * و همچنین میفرماید * ای مدعی
 دوستی من در سحر کاهان نسیم عنایت من بر تو
 مرور نمود و تورا بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال
 تو کریست و باز کشت اتھی * لذا در پیشگاه عدل
 سلطانی نباید بقول مدعی اکتفا رود و در فرقان که
 فارق بین حق و باطل است میفرماید * (یا ایها الذین
 آمنوا ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا ان تصیبوا قوما
 بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین) * و در حدیث
 شریف وارد (لا تصدقوا النمام) بر بعضی از علماء امر
 مشتمه شده و این عبد را ندیده اند و آن نفوس که
 ملاقات نموده اند شهادت میدهند که این عبد بغیر
 ما حکم الله فی الكتاب تکلم نموده و باین آیه مبارکه

ذاکر قوله تعالی * (هل تنقمون منا الا أن آمنا بالله
وما أنزل آئنا وما أنزل من قبل) * ای پادشاه زمان
چشمهای این آوارگان بشطر رحمت رحمن متوجه و ناظر
و البته این بلا یا راحمت کبری از پی و این شدائد عظمی را
رخاء عظیم از عقب و لکن امید چنانست که حضرت
سلطان بنفسه در امور توجه فرماید که سبب رجای
قلوب گردد و این خیر محض است که عرض شد و کفی
بالله شهیدا * سبحانک اللهم یا الهی أشهد بأن قلب
السلطان قد کان بین اصبعی قدرتك لو ترید قلبه یا الهی
الی شطر الرحمة والاحسان وانک أنت المتعالی المقدر
المناز لا اله الا أنت العزیز المستعان * در شرایط علما
میفرماید و اما من کان من الفقهاء صائنا لنفسه وحافظا
لدينه مخالفا لهواه ومطيعا لامر مولاه فللعوام أن یقلدوه
الی آخر * و اگر پادشاه زمان باین بیان که از لسان
مظهر وحی رحمن جاری شده ناظر شوند ملاحظه
میفرماید که متصفین باین صفات وارده در حدیث

شریف اقل از کبریت احمد ند لذا هر نفسی که مدعی علم
است قولش مسموع نبوده و نیست و همچنین در ذکر
فقهای آخر الزمان میفرماید (فقهاء ذلك الزمان شر
فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود)
و همچنین میفرماید (اذا ظهرت رایة الحق لعنها اهل
الشرق والغرب) و اگر این احادیث را نفسی تکذیب
نماید اثبات آن بر این عباد است چون مقصود
اختصار است لذا تفصیل رواق عرض نشد علما ئیکه فی الحقیقه
از کاس انقطاع اشامیده اند ابدام تعرض این عبد نشده اند
چنانچه شیخ مرتضی اعلی الله مقامه و أسکنه فی ظل
قیاب عنایتیه در ایام توقف در عراق اظهار محبت میفره و دند
و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم نمودند (نسئل الله أن
یوفق الكل علی ما یحب و یرضی) حال جمیع نفوس
از جمیع امور چشم پوشیده اند و باذیت این طائفه
متوجهند چنانچه اگر از بعضی که بعد از فضل باری
در ظل مرحمت سلطانی آر میده اند و بنعمت غیر متناهی

متعمند سؤال شود که در جزای نعمت سلطانی چه خدمت اظهار نموده اید بحسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا بامری که سبب اسایش رعیت و آبادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده اید جوایی ندارند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب باسم بابی در حضور سلطان معروض دارند و بعد بقتل و تاراج مشغول شوند چنانچه در تبریز و منصوره مصر بعضی را فروختند و زخارف کثیره اخذ نمودند و ابدأ در پیشگاه حضور سلطان عرض نشده کل این امور نظر بان واقع شده که این فقرا را بی معین یافته اند از امور خطیره گذشته اند و باین فقرا پرداخته اند طوائف متعدده و ملل مختلفه در ظل سلطان مسترینند يك طائفه هم این قوم باشند بلکه باید علو همت و سمو فطرت ملازمان سلطانی بشأنی مشاهده شود که در تدبیر آن باشند که جمیع ادیان در سایه سلطان در آیند و ما بین کل بعدل حکم رانند اجرای

حدود الله محض عدلست و کل بان راضی بلکه حدود الهیه سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی * (ولکم فی القصاص حیاة یاأولی الالباب) * از عدل حضرت سلطان بعید است که بخطای نفسی جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حق جل ذکره میفرماید (لا تزر وازرة وزر أخری) و این بسی معلوم که در هر طائفه عالم و جاهل عاقل و غافل فاسق و متقی بوده و خواهد بود و ارتکاب امور شنیعه از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیا است و یا تارك آن اگر تارکست البته بغیر حق توجه نماید و از این گذشته خشیه الله او را از ارتکاب افعال منهیة مذمومه منع نماید و اگر طالب دنیا است اموری که سبب و علت اعراض عباد و وحشت من فی البلاد شود البته ارتکاب نماید بلکه باجمالی که سبب اقبال ناس است عامل شود * پس مبرهن شد که اعمال مردوده از آنس جاهله بوده و خواهد بود * (نسئل الله

أن يحفظ عباده عن التوجه الى غيره ويقربهم اليه انه
 على كل شيء قدير . سبحانك اللهم يا الهى تسمع حنينى
 وترى حالى وضرى وابتلاي وتعلم ما فى نفسى ان كان
 ندائى خالصاً لوجهك فاجذب به قلوبى بربتك الى أفق
 سماء عرفانك وقلب السلطان الى يمين عرش اسمك
 الرحمن ثم ارزقه يا الهى النعمة التى نزلت من سماء
 كرمك وسحاب رحمتك لينقطع عما عنده ويتوجه الى
 شطر الطافك * أى رب ائده على نصره امرك واعلاء
 كلمتك بين خلقك ثم انصره بمجنود الغيب والشهادة
 ليسخر المدائن باسمك ويحكم على من على الارض كلها
 بقدرتك وسلطانك يا من بيدك ملكوت الابدان وانك
 انت الخالق فى المبدأ والمعاد لا اله الا انت المقتدر العزيز
 الحكيم * بشأنى امر را در پيشگاه حضور سلطانى مشتبه
 نموده اند كه اگر از نفسى از اين طايفه عمل قبيحى
 صادر شود آن را از مذهب اين عباد ميشمرند (فوالله
 الذى لا اله الا هو) اين عبد ارتكاب مكاره را جائز

ندانسته تاچه رسد بآنچه صريحاً در كتاب الهى نهي
 آن نازل شده حق ناس را از شرب خمر نهي فرموده
 وحرمت آن در كتاب الهى نازل و ثبت شده و علمای
 عصر كثر الله أمثالهم طراً ناس را از اين عمل شنيع
 نهي نموده اند مع ذلك بعضى مرتكبيند حال جزاي
 اين عمل بنفوس غافله راجع و آن مظاهر عز تقدیس
 مقدس ومبرا يشهد بتقدیسهم كل الوجود من الغيب
 والشهود * بلى اين عباد حق را يفعل ما يشاء ويحكم
 ما يريد ميدانند و ظهورات مظاهر احدیه را در عوالم
 ملكيه محال ندانسته اند * واگر نفسى محال داند چه
 فرق است ما بين او وقوميه كه يدالله را مغلول دانسته اند
 اگر حق جل ذكره را مختار دانند بايد هر امرى
 كه از مصدر حكم آن سلطان قدم ظاهر شود كل
 قبول نمایند (لا مفرو ولا مهرب لاحد الا الى الله لا عاصم
 ولا ملجأ الا اليه) وامريكه لازم است اتيان دليل
 وبرهان مدعى على ما يقول ويدعى ديكر اعراض

ناس از عالم و جاهل منوط نبوده و نخواهد بود انبیاء
 که لثالی بحر احدیه و مهابط و حی الهیه اند محل
 اعراض و اعتراض ناس واقع شده اند چنانچه میفرماید
 (وهمت کل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل
 ليدحضوا به الحق) و همچنین میفرماید (ما يأتيهم
 من رسول الا كانوا به يستهزؤن) در ظهور خاتم انبیاء
 و سلطان اصفیاء روح العالمین فداه ملاحظه فرمائید که
 بعد از اشراق شمس حقیقت از افق حجاز چه مقدار ظلم
 از اهل ضلال بر آن مظهر عز ذی الجلال وارد شده
 بشأنی عباد غافل بودند که اذیت انحضرت را از اعظم
 اعمال و سبب وصول بحق متعال میدانسته اند چه که
 علمای آن عصر در سنین اولیه از یهود و نصاری از آن
 شمس افق اعلی اعراض نمودند و باعراض آن
 نفوس جمیع ناس از وضع و شریف بر اطفای نور آن
 نیرافق معانی کمر بستند اساسی کل در کتب مذکور
 است از جمله وهب بن راهب و کعب ابن اشرف

و عید الله ابی و امثال آن نفوس تا آنکه امر
 بمقامی رسید که در سفک دم اطهر انحضرت مجلس
 شوری ترتیب دادند چنانچه حق جل ذکره خبر
 فرموده (واذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ او
 يَقْتُلُوكَ او يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ
 الْمَا كَرِينَ) و همچنین میفرماید (وان كان كبر عليك
 اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض
 او سما في السماء فئاتهم باية ولو شاء الله لجمعهم على
 الهدى فلا تكونن من الجاهلين) تالله از مضمون این
 دو آیه مبارکه قلوب مقربین در احتراق است و امثال
 این امور وارده محققه از نظر محو شده و ابداً تفکر
 ننموده و نمی نمایند که سبب اعراض عباد در احیان
 ظهور مطالع انوار الهیه چه بوده و همچنین قبل از خاتم
 انبیاء در عیسی ابن مریم ملاحظه فرمائید بعد از ظهور آن
 مظهر رحمن جمیع علماء ان سازج ایمان را بکفر و طغیان
 نسبت داده اند تا بالأخره با اجازه حنان که اعظم علمای

ان عصر بود و همچنین قیافا که اقضي القضاة بود
 بر آنحضرت وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش خجل
 و عاجز است (ضاقت عليه الأرض بوسعها الى ان عرجه
 الله الى السماء) و اگر تفصیل جمیع انبیا عرض شود
 بیم آنست که کسالت عارض گردد و مخصوص علمای
 توراة برآند که بعد از موسی نبی مستقل صاحب
 شریعت نخواهد آمد نفسی از اولاد داود ظاهر خواهد
 شد و او مروج شریعت توراة خواهد بود تا باعانت
 او حکم توراة مابین اهل شرق و غرب جاری و نافذ
 گردد و همچنین اهل انجیل محال دانسته اند که بعد
 از عیسی بن مریم صاحب امر جدید از مشرق مشیت
 الهی اشراق نمایند و مستدل باین آیه شده اند که
 در انجیل است (ان السماء والأرض تزولان ولكن
 كلام ابن الانسان لن يزول ابداً) و برآند که آنچه
 عیسی بن مریم فرموده و امر نموده تغییر نیابد در یکمقام
 از انجیل میفرماید (انی ذاهب و آت) و در انجیل یوحنا نام

بشارت داده بروح تسلی دهنده که بعد از من میآید
 و در انجیل لوقا هم بعضی علامات مذکور است و لکن
 چون بعضی از علمای آن ملت هر بیانیرا تفسیری بهوای
 خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند (فیالیت
 اذنت لی یا سلطان لیرسل الی حضرتک ماتقر به العیون
 و تطمئن به النفوس و یوقن کل منصف بان عنده علم
 الکتاب) و بعضی از ناس چون از جواب خصم عاجز ماند
 بجبل تحریف کتب متمسکند و حال آنکه ذکر
 تحریف در مواضع مخصوصه بوده * (لولا اعراض
 الجهلاء و اغماض العلماء لقلت مقالا تفرح به القلوب
 و تطیر الی الهواء الذی یسمع من هزیرا ریاحه انه لا اله
 الا هو و لکن الآن لعدم اقتضاء الزمان منع اللسان
 عن البیان و ختم اناء التبیان الی ان یفتح الله بقدرته
 انه لهو المقتدر القدير) * سبحانک اللهم یا الهی اسمک
 باسمک الذی به سخرت من فی السموات والأرض
 ان تحفظ سراج امرک بزجاجة قدرتك و الطافک لثلاثمر

عليه ارياح الانكار من شطر الذين غفلوا من اسرار
 اسمك المختار ثم زد نوره بدهن حكمتك انك انت
 المقتدر على من في ارضك وسمائك * اى رب اسئلك
 بالكلمة العليا التي بها فزع من في الأرض والسماء
 الامن تمسك بالعروة الوثقى ان لا تدعني بين خلقك
 فارفعني اليك وادخلي في ظلال رحمتك واشربني زلال
 خمر عنايتك لاسكن في خباء مجدك وقباب الطافك
 انك انت المقتدر على ما تشاء وانك انت المهيمن القيوم *
 ﴿يا سلطان﴾ قد خبت مصايح الانصاف واشتعلت
 نار الاعتساف في كل الاطراف الى ان جعلوا اهلي اسارى
 من الزوراء الى الموصل الحدياء ليس هذا اول حرمة
 هتك في سبيل الله ينبغى لكل نفس ان ينظر ويذكر
 ما ورد على آل الرسول اذ جعلهم القوم اسارى وادخلوهم
 في دمشق الفيحاء وكان بينهم سيد الساجدين وسند
 المقرين وكعبة المشتاقين روح ما سواه فداء * قيل لهم
 انتم الخوارج قال لا والله نحن عباد آمننا بالله وآياته

وبنوا افتروا الايمان ولاحت آية الرحمن وبذكرنا
 سالت البطحاء وماطت الظلمة التي حالت بين الارض
 والسماء * قيل أحرمتهم ما احله الله او حلتهم ما حرمه الله
 قال نحن اول من اتبع او امر الله ونحن اصل الامر
 ومبدئه واول كل خير ومنهنا نحن آية القدم وذكره
 بين الأمم * قيل اتركتم القرآن قال فينا انزله الرحمن
 ونحن نسائم السبحان بين الاكوان ونحن الشوارع
 التي انشعبت من البحر الأعظم الذي احى الله به
 الأرض ويحييها به بعد موتها ومنا انتشرت آياته
 وظهرت بيناته وبرزت آثاره وعندنا معانيه واسراره
 قيل لاي جرم مليتم قال حب الله وانقطاعنا عما سواه
 انا ما ذكرنا عبارته عليه السلام بل أظهرنا رشحا من
 بحر الحيوان الذي كان مودعا في كلماته ليحيى به المقبولون
 ويطلعوا على ما ورد على امناء الله من قوم سوء اخسرين
 وزرى اليوم يعترض القوم على الذين ظلموا من قبل
 وهم يظلمون اشد ما ظلموا ولا يعرفون * تالله انى ما اردت

الفساد بل تطهير العباد عن كل ما منعهم عن التقرب
 الى الله مالك يوم التناد * كنت ناعماً على مضجعي
 مرتت على نجات ربي الرحمن وايقظتني من النوم
 وامرني بالنداء بين الارض والسماء ما كان هذا من
 عندي بل من عنده يشهد بذلك سكان جبروته وملكوته
 واهل مدائن عزه * ونفسه الحق لا اجزع من البلايا
 في سبيله ولا عن الرزايا في حبه ورضائه قد جعل الله البلاء
 غادية لهذه الدسكرة الخضراء * وذبالة لمصباحه الذي به
 اشرفت الارض والسماء * هل يبقى لاحد ما عنده من
 ثروته او يغيثه غدا عن مالك ناصيته * لو ينظر احد في الذين
 ناموا تحت الرضام * وجاوروا الرغام * هل يقدر ان
 يميز رمم حجاجم المالك عن براجم المملوك لا ومالك
 الملوكة * وهل يعرف الولاية من الرعاة * وهل يميز اولى
 الثروة والغناء من الذي كان بلا حذاء ووطاء * تالله قد
 رفع الفرق الامن قضي الحق * وقضى بالحق * ابن العلماء
 والفضلاء والامراء * ابن دقة انظارهم * وحدة ابصارهم

ورقة افكارهم * وسلامة اذكارهم * وابن خزانهم المستورة
 وزخارفهم المشهورة * وسررهم الموضونة * وفرشهم
 الموضوعة * هيات قد صار الكل بورا وجه لهم قضاء
 الله هباء منثورا * قد نثل ما كنزوا * وتشتت ما جمعوا
 وتبدد ما كتموا اصبحوا لا يرى الا اماكنهم الخالية *
 وسقوفهم الخاوية وجذوعهم المنقعة وقشيبهم البالية
 ان البصير لا يشغله المال عن النظر الى المال والخير لا تمسكه
 الأموال عن التوجه الى الغنى المتعال * ابن من حكم على
 ما طلعت الشمس عليها واسرف واستطرف في الدنيا
 وما خلق فيها * ابن صاحب الكتبية السمراء والراية
 الصنفراء * ابن من حكم في الزوراء * وابن من ظلم في
 الفيحاء * وابن الذين ارتعد الكنوز من كرمهم * وقبض
 البحر عند بسط اكفهم وهمهم * وابن من طال ذراعه
 في العصيان * ومال ذرعه عن الرحمن . ابن الذي كان
 يجتبي اللذات . ويجتبي اثمار الشهوات . ابن ربات
 الكمال وذوات الجمال . ابن اغصانهم المتماثلة . وافنانهم

المتطاولة . وقصورهم العالية . وبساتينهم المعروشة وابن
دقة اديمها . ورقة نسيمها وخزير مائها . وهزير ارياحها
وهدير ورقائها . وحفيف اشجارها . وابن سحورهم
المفترة . وثغورهم المتسمة فواها لهم قدهبطوا الخنض
وجاوروا القضيض لا يسمع اليوم منهم ذكر ولا ركز
ولا يعرف منهم امر ولا رمز * ايمارون القوم وهم يشهدون
اينكرون وهم يعلمون . لم ادر باي واد يهيمون . ايمارون
يذهبون ولا يرجعون الى متى يغيرون وينجدون . يهبطون
ويصعدون . (الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله) طوبى لمن قال اويقول بلى يارب ان وحن وينقطع
عما كان الى مالك الاكوان ومالك الامكان . هيهات
لا يحصد الامازرع ولا يؤخذ الاماوضع . الا بفضل الله
وكرمه * هل حملت الارض بالذي لا تمنعه سبحات الجلال
عن الصعود الى ملكوت ربه العزيز المتعال . وهل لنا من
العمل ما يزول به العلل ويقربنا الى مالك العلل * نسئل
الله ان يعاملنا بفضله لا بعدله ويجعلنا من الذين توجهوا

اليه واتقطعوا عما سواه * يملك قدر ايت في سبيل الله
مالا رئت عين ولا سمعت اذن . قد انكرني المغارف
وضاق على المخارف * قد نصب ضحضاح السلامة *
واسفر ضحضاح الراحة * كم من البلايا نزلت * وكم منها
سوف تنزل امشى مقبلا الى العزيز الوهاب * وورائي
تنساب الجباب * قد استهل مدمعي الى ان بل مضجعي
وليس حزني لنفسي تالله رأسي يشتاق الرماح في حب
مولاه * وما سررت على شجر الا وقد خاطبه فؤادي
ياليت قطعت لاسمى وصلب عليك جسدي في سبيل
ربي بل بما ارى الناس في سكرتهم يعمهون ولا يعرفون
رفعوا اهلهم ووضعوا الههم كأنهم اتخذوا امر الله هزوا
ولهوا ولعبا . ويحسبون انهم محسنون . وفي حصن الامان
هم محصنون * ليس الامر كما يظنون غدارون ما ينكرون
فسوف يخرجنا اولوا الحكم والغناء من هذه الارض
التي سميت بادرنه الى مدينة عكا * وما يحكون انها الحرب
مدن الدنيا واقبحها صورة واردها هواء واتتها ماء

كانها دار حكومة الصدى لا يسمع من أرجائها الا صوت
 ترجيعه . و ارادوا ان يجسوا الغلام فيها ويسدوا على
 وجوهنا ابواب الرخاء ويصدوا عنا عرض الحياة الدنيا
 فيما عبر من ايماننا * تالله لو ينهكنى اللغب * ويهلكنى السغب
 ويجعل فراشي من الصخرة السماء ومؤآسى وحوش العراء
 لا اجزع واصبر كما صبر اولو الحزم واصحاب العزم بحول
 الله مالك القدم وخالق الأمم واشكر الله على كل
 الأحوال وزجو من كرمه تعالى بهذا الحبس يعتي
 الرقاب من السلاسل والأطناب . ويجعل الوجوه
 خالصة لوجهه العزيز الوهاب . انه محيب لمن دعاه .
 وقريب لمن ناجاه * ونستله ان يجعل هذا البلاء الادم درعا
 لهيكل امره وبه يحفظه من سيوف شاحذة وقضب
 نافذة * لم يزل بالبلاء علا امره وسناذ كره * هذا من
 سنته قد دخلت في القرون الخالية * والأعصار الماضية
 فسوف يعلم القوم ما لا يفقهونه اليوم . اذا عثر جوادهم
 وطوى مهادم وكلت اسياهم . وزلت اقدمهم . لم ادر

الى متى يركبون مطية الهوى ويهيمون في هيام الغفلة
 والنوى . ايتى عزة من عز وذلة من ذل ام يتي من
 اتكأ على الوسادة العليا . وبلغ في العزة الغاية القصوى
 لا وربى الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربى العزيز
 المنان . اى درع ما صابها سهم الردى واى فود ما عرته
 يد القضا . واى حصن منع عنه رسول الموت اذ آتى واى
 سرير ما كسر * واى سدير ما قفر * لو علم الناس ما وراء
 الختام من رحيق رحمة ربهم العزيز الغلام . لنبدوا الملام
 واسترضوا عن الغلام * واما الآن حجبونى بحجاب
 الظلام الذى نسجوه بايدي الظنون والاهام * سوف
 تشق اليد البيضاء جيبا لهذه الليلة الدماء ويفتح الله
 لمدينته بابا رتاجا * يومئذ يدخل فيها الناس أفواجا
 ويقولون مقاتله اللأثامات من قبل ليظهر في الغايات
 مابدا في البدايات يريدون الاقامة ورجلهم فى الركاب
 وهل يرون لذهابهم من اياب لا ورب الارباب الا فى
 المآب يومئذ يقوم الناس من الاجداث ويستلون عن

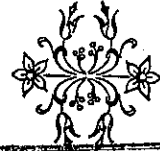
التراث * طوبى لمن لا تسومه الاثقال في ذلك اليوم
الذي فيه تمر الجبال * ويحضر الكل للسؤال في محضر الله
البتعال انه شديد النكال * نستل الله ان يقدر قلوب
بعض العلماء من الضعيفة والبغضاء لينظروا الاشياء
بعين لا يغفلها الاغضاء ويصعدهم الى مقام لا تقلبهم
الدنيا ورياستها عن النظر الى الافق الاعلى ولا يشغلهم
المعاش وأسباب الفراش عن اليوم الذي فيه يجعل
الجبال كالقراش * ولو انهم يفرحون بما ورد علينا من
البلاء سوف يأتي يوم فيه يتوحون ويبيكون * وربى لو
خيرت فيما هم عليه من العزة والغنا والثروة والعلاء
والراحة والرخاء وما أنا فيه من الشدة والبلاء
لاخترت ما أنا فيه اليوم والآن لا أبدل ذرة من هذه
البلايا بما خلق في ملكوت الانشاء * لولا البلاء في
سبيل الله ما لذ لي بقائي وما تعني حياتي * ولا يخفى على
أهل البصر والناظرين الى النظر الاكبر اني في
انكثر أياي كنت كعبد يكون جالسا تحت سيف

خلق بشعرة واحدة ولم يدبر متى ينزل عليه أنزل في الحين
أو بعد حين * وفي كل ذلك نشكر الله رب العالمين ونحمده
في كل الاحوال انه على كل شيء شهيد * نستل الله
ان يبسط ظله ليسرعن اليه الموحدون ويأوين فيه
المخلصون ويرزق العباد من روض عنايته زهراً ومن
أفق أطافه زهراً ويؤيده فيما يحب ويرضى ويوفقه
على ما يقربه الى مطلع أسمائه الحسنى ليغض الطرف مما
يرى من الاحجاف وينظر الى الرعية بعين الالطاف
ويحفظهم من الاعتساف * ونستله تعالى ان يجمع الكل
على خليج البحر الاعظم الذي كل قطرة منه تنادى انه
مبشر العالمين ومحبي العالمين والحمد لله مالك يوم الدين
ونستله تعالى ان يجعلك ناصر الامر وناظرا الى عدله
لتحكم على العباد كما تحكم على ذوى قرابتك وتختار لهم
ما تختاره لنفسك انه هو المقتدر المتعالى المهيمن القيوم

حسب الامر بسعي أقل العباد (فرج الله زكي الكردي)

در مصر محروسه في شهر ذى الحجه

سنه ١٣٣٠ زيور چاپ رسيد



کتابخانه

شکر الله مسرور

شماره ٣٩